12/05/2020

- هل تعلم أن شفاء المخلّع كان لقاء عظيماً عنوانه الرحمة الالهيّة؟



إنسانٌ طريحُ المرضِ على ليلِ الأحَدِ يأبهُ بهِ ومَن الذي رآه؟ يسوع. لا أحد غيره.

ثمانٌ وثلاثونَ سنةً ولم يجد هذا المخلّعُ مَن يعطيه رحمةً! والصلواتُ خلفهُ في الهيكلِ لا تتوقف، ورائحةُ البخورِ ترتفعُ مع الذبائحِ المقدّمةِ لله!

طقوسٌ ولا طقوسٍ، دفوفٌ كنّارةٌ، أبواقٌ، ترانيمٌ وأحانٌ ومزاميرُ تُتلى، كتبةٌ وفريسيونٌ وكهنةٌ ورؤساءُ كهنةٍ وغيرهم، ونعجةُ يسوع لا أحَدَ ينظرُ إليها، كأنّها غيرُ موجودةٍ لا في وجعِها المخلّعَ

ويأتي يسوع ويراه. فبمجرّد أن رآه شُفيَ. لأن من المستحيلِ أن يراه الربُّ ويشعرُ بألمه ووحدته وعذابه. فإذا بولس الرسول قال: "مَنْ يَضْعُفُ وأنا لا أَضْعُفُ؟ مَنْ يُعْثَرُ وأنا لا أَلْتَهِبُ؟" (٢ كورنثوس ١١:٢٩)، فكيف بالأحرى الخالق الذي تجسّدَ وصارَ بشراً من أجلنا؟!

Antioch Patriarchate/facebook